

اثر قالب الهرم الصحفي المعكوس في الكتابة الوظيفية عند طلاب المرحلة الاعدادية

م.د عدي عبد شمخي جبار

فلسفة في التربية/ طرائق تدريس اللغة العربية

المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى/ القسم المهني الأول في الرصافة

dr.oday@ec.edu.iq

مستخلص البحث:

يرمي البحث الحالي تعرّف (اثر قالب الهرم الصحفي المعكوس في الكتابة الوظيفية عند طلاب المرحلة الاعدادية)، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي، وتصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، واختار عينة بحثه بنحو عشوائي، من إحدى مدارس المرحلة الاعدادية في المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، وتكونت من (65) طالباً من اعدادية الوارثين، قُسمت على (32) طالباً للمجموعة التجريبية، و (33) طالباً للمجموعة الضابطة، وأجرى تكافؤاً بين المجموعتين في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني، واختبار القدرة اللغوية، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام السابق) وكانت مدة التجربة لكرس الدراسي الاول، وأعدّ الباحث اختباراً للكتابة الوظيفية كأداة للبحث تكون من 15 فقرة، ولمعرفة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تم التوصل الى النتيجة الآتية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0,05) في الكتابة الوظيفية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة). وعلى ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث مجموعة استنتاجات وقدم عدد من التوصيات واخيرا اقترح عدة مقترحات.

الكلمات المفتاحية: قالب الهرم الصحفي المعكوس، الكتابة الوظيفية.

أولاً. مشكلة البحث:

تواجه الكتابة اليوم وبنحو عام الكثير من الاهمال في مؤسساتنا التعليمية، على الرغم من أهميتها في حياة المتعلمين، متمثلة بقلة التدريبات العملية على مهاراتها، وغياب النماذج الكتابية الجديدة التي تتيح لهم الفرصة في محاكاتها، وقلة المطالعة التي تعينهم عليها، وعدم استمرارهم بالكتابة بنحو منتظم ومستمر، فضلاً عن رتابة اساليب تعلمها وطرائق تدريسها أو التدريب على ممارستها، فهناك ضعف واضح عند المتعلمين فيها، وما يؤكد ذلك امتعاض وتذمر اغلب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على نماذج كتابات الطلبة في المرحلة الإعدادية، وهذا ما لمسّه الباحث بنفسه من خلال تدريسه لمادة اللغة العربية في هذه المرحلة لأكثر من ست سنوات.

بينما يُفترض ان يكون اغلب الطلبة - في هذه المرحلة - على جاهزية تامة للكتابة في أي موضوع سواء أكان وظيفياً ام اقناعياً ام حتى ابداعياً، ولذلك لا نُعد مغالين إن قلنا أغلبهم اليوم يتطير إذا عُهد إليه كتابة رسالة ما، وإن باشر بكتابتها خرجت مشوهة المعالم تنسيقاً وتعبيراً. (حماد و خليل: 2002، 38)، ولا نغالي إن قلنا بأنهم في هذه المرحلة في ألزم الحاجة إلى التدريب على مهارات الكتابة وانوعها المختلفة، وعلى وجه الخصوص الكتابة الوظيفية؛ لان

الكثير منهم لا يعرف كتابة طلب رسمي وتقديمه إلى إدارة المدرسة أو لرئيس الدائرة طالباً إنجاز معاملة أو تحقيق أمر معين، فيلجأ إلى من يكتب العرائض لصياغة طلبه وتمثيل رغبته بدلاً من أن يتولى ذلك بنفسه (زاير ورائد: 2016، 227)، ومع هذا مشكلات لا بد لنا من إيجاد الحلول لها، ونطلق الأفكار ونجري البحوث، ونضع الخطط لتحقيق أفضل النتائج، وننوع في أساليب وطرائق تدريسيها؛ باعتبار أن ما يصلح لمرحلة دراسية لا يصلح لأخرى، وما يصلح في ظرف أو موضوع معين قد لا يصلح لآخر. (الحريري: 2010، 40).

لذلك يرى الباحث ثمة جهد يجب أن يُبذل لإعادة النظر في المشكلة المطروحة، وتجاوز قلة الخبرة والمعرفة بالكتابة الوظيفية عند طلاب هذه المرحلة تحديداً، وقد بات من الضروري تضافر الجهود لسد هذه الفجوة بين التخطيط النظري من جهة، والواقع التنفيذي والتطبيقي من جهة أخرى، لذلك سيحاول الباحث من خلال البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما أثر قالب الهرم الصحفي المعكوس في الكتابة الوظيفية عند طلاب المرحلة الإعدادية.

ثانياً. أهمية البحث:

تعدُّ التربية عمليةً ديناميكيةً متجددةً تسعى إلى توفير بيئة ملائمة تُسهم في بناء شخصية أفراد المجتمع الانسانية وتنميتها، وتمكّنهم من اكتساب القيم والسمات الاجتماعية من خلال نموّ متوازن في الجوانب الجسميّة والعقليّة والنفسيّة، بما ينسجم مع الإطار الفكري والمنظومة الأيديولوجية السائدة في ذلك المجتمع. (الحيلة، 2007: 19-20)، ولا يمكن للتربية من تحقيق أية أهدافها من دون أداة اتصال تسهم في إيصال وما تصبو إليه، وهذه الأداة هي اللغة؛ فهي وسيلة الاتصال التي تبدأ مع نشأة الفرد ونموه فسيولوجياً؛ لأنه يمارسها منذ ولادته، ويبدأ بإصدار أصوات أولية يُعبّر من خلالها عن حاجاته الفسيولوجية الأساسية، كالجوع والعطش... وسواها من المتطلبات الحيوية. (العتوم، 2004: 277) فاللغة تمثل الحقل الأول الذي يحفز التواصل بين أبناء المجتمع؛ لأنها أداة أساس هذا التواصل، لذلك ينبغي أن يستند تعليمها إلى وظيفتها العملية في الحياة؛ فكلما ازداد ارتباطها بمواقف الحياة اليومية التي يمر بها الفرد، ازدادت فاعلية تعلمها وتعليمها، وأصبحت أكثر قدرة على تلبية حاجاته التواصلية والعملية، فوظيفة اللغة الأساس سواء أكانت منظومة أم مكتوبة هي (تسهيل عملية الاتصال) وإنّ مراعاة هذه الوظيفة في عملية تعليمها تُمثّل النهج الأمثل للارتقاء بواقعها وتطوير مستويات استعمالها. (النعمي، 2004: 24)

والحديث عن أهمية اللغة بنحو عام يأخذنا للحديث عن أهمية اللغة العربية؛ لما تميزت به من بين اللغات جميعاً وانفردت به من خصائص وسمات متعددة، فهي من أرقى اللغات وأغناها ثراءً وبلاغاً، وتمتاز بما تمتلكه من مقومات حضارية وثقافية ولغوية متميزة، كما تُعدُّ لغةً عالميةً يتحدث بها ملايين البشر في مختلف أنحاء العالم، ويحرص على تعلمها ودراستها أعدادٌ متزايدةٌ من الناطقين بغيرها لما تنطوي عليه من قيمة علمية وثقافية وحضارية (لافي، 2012: 9)، وبات تعليمها وتعلمها فريضة شرعية وواجب ديني ووطني؛ فهي لغة القرآن الكريم التي استوعبت آياته وحفظت معانيه، ولا يستغني مسلم عن تعلّمها إذا أراد فهم كتاب الله، الذي أنزل بها ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، نزل به الروح الأمين على قلب الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) آيةً لنبوته، وتأييداً لدعوته، ودستوراً لأُمته. (السيد: 2013، 62)

ويرى الباحث إن الانتماء للغة العربية، شرف وعزة ووسام يناله كل من نطق بها وتعلمها فهي اللغة التي تداولها الله تعالى في كتابه الجليل، ونطق بها رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجعلها مالك الملك جل وعلا شأنه لغة أهل الجنة على وجه التبجيل.

وان الطريقة المثلى لاكتساب اللغة العربية هو توظيفها في الحياة بنحو سليم، وهي تتكون من مواد متعددة، ومهارات مختلفة، لكن من أبرز مهاراتها التي يمكن ان يشكل استعمالها اليومي الوظيفي الجانب الاوسع هي مهارة الكتابة، وان طبيعة التحولات المعاصرة، من ابرز العوامل التي تزيد من اهمية الكتابة الوظيفية (لافي، 2012: 9)، اذ اتجه تعليم اللغات في السنوات الأخيرة، الى التركيز على اهميتها الوظيفية والنفعية والاجتماعية؛ اذ لا فائدة من تعليم اي مادة اذا لم يكن لها نفع في حياة الفرد والمجتمع، و(الوظيفية في تعليم الكتابة) تعني التركيز على أداء المتعلمين الكتابي في مواقف فعلية حقيقية، او محاكاة تلك المواقف، ككتابة الرسائل والتقارير، ومحاضر الجلسات، والطلبات، والتعليمات، والاعلانات، والاستمارات، والملخصات والمذكرات... وسواها، ومن المهم ان يتقن المتعلم هذه الأنشطة والمجالات الكتابية الوظيفية ليمارسها في مستقبل حياته؛ لأنها تؤدي غرضاً وظيفياً تقتضيه حياته داخل المدرسة وخارجها، اي انها تتصل بمطالب الحياة. (فضل الله : 2008 ، 15) ولا تقتصر وظيفة (الكتابة الوظيفية) على الاتصال والتواصل فحسب بل تتجاوزهما للتعليم والتعبير عن الافكار؛ لأنها من ابرز الوسائل التي تعمل على تحقيق التكامل بين جوانب التعلم المختلفة، فمن طريق ما تقوم به من اثارة التفكير وتفعيل المعارف السابقة بنحو كبير وقدرتها الاستيعابية التي تتضمن القواعد والمفردات والمفاهيم والافكار، والتي تسمح للمتعلم بان يعبر بكل حرية عما يريد الكتابة فيه؛ ويتوجه الى نوعية الافكار والمحتوى او الموضوع الذي يريد ان يكتب فيه، وبالتالي تمنحه الحرية في اختيار الكلمات التي يريد كتابتها والتي يستعملها من وقت لآخر (الموسى، 2002: 51).

ويرى الباحث ان هناك تقارب بين انواع الكتابة جميعاً، وخصوصاً، بين الكتابة الوظيفية والكتابة الصحفية؛ إذ يوجد بينهم تشابه واضح من حيث الهدف والمادة الكتابية والقواعد الاساسية، والوضوح في اصال الغرض وحتى القالب الكتابي (جسم الموضوع) والغاية الاساس من كلاهما هو اصال الفكرة مباشرة بعيداً عن العواطف والمشاعر الجياشة.

فالصحافة بنحو عام مادة حرفتها الكتابة، لذلك حظيت المفردة الدقيقة المختارة، والعبارة المعبرة عن المعنى، والأساليب البلاغية الواضحة بعناية خاصة في الكتابة الصحفية؛ لدورها الفاعل في تمكين الجملة الصحفية من أداء وظيفتها الأساسية المتمثلة في نقل المعلومات إلى القارئ بوضوح ودقة. وقد أسهمت متطلبات التنوع والتجدد في دفع الكتاب إلى البحث عن أنجع الوسائل والأساليب التعبيرية في صياغة النص الصحفي، بما يواكب التحولات المتسارعة في أدواق القراء وتطور الفنون الصحفية وأساليبها (الدليمي، 2012: 64)، لذا تأتي هذه الأساليب بوصفها قالب مرنة يمكن ان يستعان بها في كتابة نص مترابط بعد ان تستوفي متطلبات الكتابة وفقها، وإذا كان التحرير الإعلامي يقوم على ركيزتين أساسيتين هما: التفكير بوصفه عملية ذهنية تُعنى بتوليد الأفكار وتنظيمها، والتعبير بوصفه الوسيلة التي تُنقل بها تلك الأفكار إلى المتلقي، فإن الكلمة، مكتوبة كانت أم منطوقة، تمثل القاسم المشترك الرئيس بين مختلف أنماط

التحرير، سواء أكان تحريراً وظيفياً أم إقناعياً أم إعلامياً أم تعبيرياً؛ إذ تُعدُّ الأداة الأساسية في بناء الرسالة اللغوية وتحقيق أهدافها التواصلية. (شرف، 2000: 19)

لذلك تعتمد كتابة المادة الإعلامية على قوالب صحفية تسعى إلى تحقيق التوافق بين اهتمامات القارئ المعاصر ومتطلبات النص الصحفي، إذ إن الحاجة إلى التنوع والتجديد في أساليب الكتابة دفعت الكتاب والمحررين إلى البحث عن أكثر الطرائق فاعلية وملاءمة للذوق القرائي السائد، ومن هذا المنطلق برزت القوالب الصحفية بوصفها أداة تنظيمية وفنية تسهم في تعزيز التأثير واستدامته لدى المتلقي، الأمر الذي يجعل فاعلية وسائل الإعلام وقدرتها على التأثير مرتبطة، إلى حدٍّ كبير، بطبيعة القوالب الصحفية التي يُصاغ في ضوئها المحتوى الإعلامي ويُقدَّم للجمهور. (عبد الجبار، 2012: 107-108)

ويرى الباحث أن تطبيق هذه القوالب في الكتابة الوظيفية، يمثل تجديد وتنوع بأسلوب الكتابة الوظيفية، فضلاً عن عكس حالة التأثير الإعلامي على أسلوب كتابة الطلبة في المرحلة الإعدادية، فلا يمكن إغفال أهمية هذه المرحلة العمرية المهمة؛ بوصفها مرحلة تأسيسية لمرحلة ما قبل الجامعة أو المعهد، لذا ترتبط أهميتها ارتباطاً وثيقاً بالمراحل التعليمية اللاحقة التي تعتمد في نجاحها على ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات في هذه المرحلة؛ إذ يتطلب ذلك تهيئة الطلبة علمياً ومعرفياً بمستوى عالٍ من الكفاءة، بما يضمن توفير قاعدة راسخة تمكنهم من مواجهة المتطلبات العلمية والمعرفية التي تفرضها الدراسة الجامعية.

ثالثاً. مرمى البحث وفرضيته:

يرمي هذا البحث تعرف: "أثر قالب الهرم الصحفي المعكوس في الكتابة الوظيفية عند طلاب المرحلة الإعدادية"، من طريق التثبت من صحة الفرضية الآتية:

■ "لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يتعلمون الكتابة الوظيفية على وفق قالب الهرم المعكوس، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية".

رابعاً. حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـ:

- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية في محافظة بغداد.
- مجالات الكتابة الوظيفية الآتية: (كتابة الرسائل، كتابة الملخصات، كتابة الإرشادات والتعليمات، كتابة الدعوات).

• الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024-2025).

خامساً. تحديد المصطلحات:

أولاً. القوالب الصحفية: عرفها كل من بأنها:

■ (شرف): "الأشكال والأنماط الهيكلية التي يصاغ بموجبها المتن الإخباري، بهدف ترتيب الوقائع، والحقائق، والأقوال المقتبسة تنازلياً أو تصاعدياً بناءً على عنصر الأهمية أو التتابع الزمني، بما يضمن انسيابية القراءة والتحكم في المساحة المتاحة للنشر" (شرف، 2000: 112)

- **(الدليمي):** "اساليب يعتمد عليها محررو الاخبار ومراسلوها لصياغتها بشكل يواكب التحول في الذوق العام للقراء وفي فنون الصحافة ذاتها، وتتنوع بين اساليب تقليدية قديمة واساليب حديثة". (الدليمي، 2012: 65)
- **عرفها الباحث اجرائياً:** قالب صحفي يُستعمل في تنظيم المحتوى الكتابي الوظيفي وترتيب عناصره بما يضمن عرض الأحداث والمعلومات بطريقة جاذبة وواضحة للمتلقي، ويُقاس في من خلال مدى توظيف طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) لهذا الأسلوب في كتابة مجالات الكتابة الوظيفية وتنظيم أفكارها ومضامينها.
- **ثانياً. الكتابة الوظيفية: عرفها كل من بأنها:**
- **(فضل الله):** "الكتابة الرسمية ذات القواعد المحددة، والاصول المقننة، والتقاليد المتعارف عليها بين الموظفين ورؤسائهم، او بين الموظفين بعضهم بعضاً، وبين المترددين لقضاء مصالحهم في الإدارات المختلفة". (فضل الله : 2008 ، 62)
- **(عبد الباري):** "نوع من الكتابة يرتبط بمواقف اجتماعية معينة، غرضه اتصال الناس بعضهم ببعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم، ولا يخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال أو التأنيق الجمالي والاستعانة بالصور ولا يتسم بالإسهاب في العرض او محاولة تكرار الافكار والمعلومات لتأكيد، وانما له غاية محددة يسعى لتحقيقها من اقصر الطرق". (عبد الباري، 2010: 54)
- **عرفها الباحث اجرائياً:** الكتابة التي تستعمل في المجالات المهنية والإدارية، لنقل المعلومات بطريقة واضحة ومنظمة، تقدم بنحو مباشر ودقيق لتحقيق أهداف محددة، مع التركيز على الوضوح والاختصار واللغة الرسمية، والتي سيختبر بها طلبة الخامس الادبي (عينة البحث) بحسب الاداة التي اعدت لهذا الغرض.
- **ثالثاً. المرحلة الاعدادية:** "هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وظيفتها الإعداد للحياة العملية أو الدراسة الجامعية الأكاديمية الأولية وتتكون هذه المرحلة من الصف الرابع والخامس والسادس الإعدادي". (جمهورية العراق، وزارة التربية، 1990: 4).

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً. خلفية نظرية:

❖ قوالب الكتابة الصحفية:

مرت الكتابة الصحفية منذ ظهور الصحافة المكتوبة بتطورات عديدة شملت آلياتها والأساليب التي تعتمد عليها، والكيفيات التي تجعل منها مؤثرة في الجمهور، ومن خلال مراجعة الأدبيات الإعلامية يتضح أن الصحافة اعتمدت مجموعة من القوالب الصحفية في معالجة المعلومات وإعدادها للنشر، وفقاً للكيفية التي يُراد تقديم تلك المعلومات بها إلى الرأي العام، وتُعَدُّ هذه القوالب أساليب فنية مرنة يمكن الاستفادة منها في بناء نصوص مترابطة ومنظمة بعد استيفاء متطلبات الكتابة الخاصة بها. كما تُوظَّف في إعداد المادة الإعلامية بما يحقق قدرًا من الانسجام بين اهتمامات القارئ المعاصر وخصائص النص الصحفي، ولما كانت الكتابة الصحفية تشهد تطورًا مستمرًا في أساليبها وآلياتها، فقد اتجه الكتاب والمحررون إلى البحث عن أكثر الصيغ والقوالب ملاءمةً للذوق القرائي السائد، ومن هذا المنطلق برزت القوالب الصحفية بوصفها أداةً فاعلةً في تعزيز التأثير الإعلامي واستدامته لدى المتلقي، الأمر الذي يجعل فاعلية وسائل الإعلام وقدرتها على التأثير مرتبطةً بدرجة كبيرة بطبيعة القوالب الصحفية التي يُصاغ وفقها المحتوى الإعلامي ويُقدَّم للجمهور. (الشريف وندا، 2004: 122) أنَّ عرض المعلومات والآراء والمواقف ووجهات النظر ضمن قالب فنيٍّ ملائم، وباستعمال لغة مناسبة وأسلوب فعال، يهدف إلى تحقيق التواصل الأمثل مع القارئ وتمكينه من استيعاب مضمون الرسالة الإعلامية، فضلاً عن تزويده بأفكار ومعارف ومعلومات جديدة تسهم في توسيع مداركه وتعزيز فهمه للموضوعات المطروحة، فإذا لم يفهم مضمونها فمعنى ذلك عدم حدوث اتصال حقيقي بينهما؛ وسيصاب القارئ بالسأم وبالضجر، وهناك احتمال كبير أن ينصرف عن القراءة إلى شيء آخر، وحتى تتحقق الغاية على خير وجه فلا يوجد شرط أن يكتب الحديث بترتيب اجزائه أو بالصيغة التي جرت عليها الأحداث بالنحو الحقيقي، هذا وتتنوع القوالب التحريرية إلى أنواع عدة، وكل نوع منها له وظائف معينة ويعتمد صياغات تعبيرية تتلاءم وفنونها. (سليمان، 2016: 20)

أنواع قوالب الكتابة الصحفية:

تعددت هذه القوالب وتنوعت نتيجة للدراسات ولما اعتمده الصحفيون والمحررون من أساليب خاصة بهم، فظهرت قوالب متعددة هي: (قالب التتابع الزمني، وقالب الهرم المعكوس، والقالب التشويقي، وقالب السرد المباشر، والقالب التجميعي، وقالب الدورق، وقالب بيضة الاوزة، والقالب الماسي، وقالب الاحداث المتوقعة... وسواها) وسنوضح ابرز هذه القوالب هي كالآتي:

أولاً. قالب التتابع الزمني: يُعَدُّ من أقدم القوالب الصحفية وأكثرها شيوعاً، إذ ينسجم مع الموضوعات ذات الطابع السردية، لما يُتيح من إمكانية عرض الأحداث والوقائع في تسلسلها الزمني الطبيعي، الأمر الذي يساعد الكاتب على تقديم قصة خبرية مترابطة وواضحة، ويُستعمل غالباً في تدوين التجارب الشخصية والأحداث التي تقوم على تتابع زمني محدد، أو في عرض الوقائع التي يرويها المتحدث عن خبراته ومغامراته ومشاهداته، كما يمنح الكاتب فرصة مناسبة

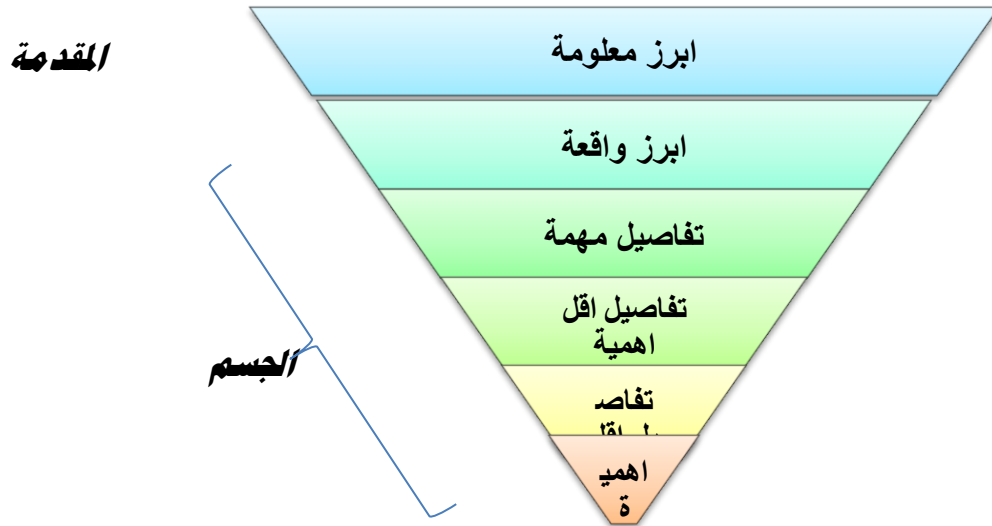
لتوضيح الأفعال والوقائع وبيان تطورها عبر الزمن، فضلاً عن سهولة استيعابه من قبل المتلقي وإمكانية توظيفه بصورة موجزة أو تفصيلية بحسب طبيعة الموضوع، ويكثر استعمال هذا القالب في معالجة الأخبار والموضوعات ذات الطابع التشويقي والقصصي، التي تتطلب قدرًا أكبر من الوقت والعناية في إعدادها وصياغتها. (عبد الحميد، 2013: 187)

ثانياً. قالب الهرم المعتدل: يُوظف هذا القالب عندما يكون الهدف الرئيس إثارة اهتمام القارئ وإمتاعه والمحافظة على عنصر التشويق طوال النص؛ إذ يعتمد الكاتب إلى تأخير عرض أبرز معلومة أو حقيقة إلى نهاية الموضوع، وبذلك يتشكل بناء فني يختلف عن قالب الهرم المقلوب، لأن العنصر الأبرز في الخبر أو المقال يُقدّم في الخاتمة لا في المقدمة، ويتكون هذا القالب من ثلاثة أجزاء رئيسية هي: المقدمة، والجسم، والخاتمة، فالمقدمة تمثل مدخلاً تمهيدياً للموضوع، وتتضمن بعض المعلومات العامة أو الأقل أهمية، في حين يضم جسم الخبر تفاصيل أكثر أهمية وتسهم في تطوير الأحداث وعرضها بصورة متدرجة، أما الخاتمة فتُعَدُّ الجزء الأبرز؛ لأنها تتضمن أبرز الحقائق أو النتائج أو الوقائع التي يسعى الكاتب إلى إبرازها، ويشبه هذا البناء الفني إلى حدٍّ كبير أسلوب كتابة القصص والروايات، التي تحافظ على عنصر التشويق وتؤخر الكشف عن الفكرة الرئيسية أو الحدث الأهم حتى نهاية النص. (العبد الله وشين، 2014: 227)

ثالثاً. قالب الهرم المعكوس: وهو من أكثر الاشكال الصحفية شيوعاً، إذ توضع أبرز المعلومات والعناصر في البداية التي تمثل قاعدة الهرم المعكوس، أما الأقل منها أهمية فتوضع في القاعدة السفلى من الهرم، وتوزع المعلومات بحسب تسلسل أو تدرج الأهمية ابتداءً من الأهم فالأقل أهمية وهكذا، ويتكون قالب الهرم المعكوس من استهلال تلخيصي يتضمن عدداً من الاسئلة (عدا كيف؟)*، يلي ذلك متن الخبر الذي يتضمن تفاصيل الحدث ومعلوماته، مرتبةً وفق درجة أهميتها من الأعلى إلى الأدنى، ولا يشتمل هذا القالب عادةً على خاتمة مستقلة؛ إذ تُعرض المعلومات بصورة متدرجة حتى استكمال عناصر الخبر، ويكثر استعماله في تغطية الأحداث الجارية بمختلف أنواعها؛ لما يتميز به من قدرة على تقديم المعلومات الأساسية بصورة مباشرة وواضحة للمتلقي، ويفضل ان تحتوي المقدمة على ابرز المعلومات التي يتضمنها الحديث وذلك في الاحاديث الصحفية، التي يغلب عليها الطابع الخبري، اما الاحاديث التي يغلب عليها طابع الرأي فيفضل ان تحتوي المقدمة على ابرز الآراء التي ادلت بها الشخصية والتي يجري معها الحديث. (جواد، 2001: 151) ويمثل هذا القالب مبدأ الأهمية المتناقصة، إذ يتيح تنظيم الموضوع وفق تدرج تنازلي في الأهمية، الأمر الذي يُمكن المتلقي من الوصول إلى المعلومات الجوهرية منذ بداية النص دون الحاجة إلى بذل جهدٍ كبير في تتبع التفاصيل للوصول إلى الفكرة الرئيسية، ومن ثم، تُقدّم أبرز المعلومات في مقدمة مركزة وواضحة، مع ترك الحرية للمتلقي في متابعة بقية التفاصيل بحسب اهتمامه، ويتطلب بناء الأحداث وفق هذا القالب مهارةً عاليةً في التحرير الصحفي، إذ ينبغي على المحرر أن يمتلك القدرة على السيطرة على تدفق المعلومات، وإعادة تنظيمها وترتيبها بحسب أهميتها، مع اختصار المعلومات الثانوية والحفاظ في الوقت نفسه على جاذبية النص وتشويقه، ويعود شيوع هذا القالب إلى سببين رئيسيين؛ أولهما فاعليته في نقل

* هناك ما يعرف بالاستفهامات الستة التي يجب ان يتضمنها كل خبر صحفي وهي (من؟ متى؟ أين، لماذا؟ ماذا؟ كيف؟)

المعلومات إلى الجمهور، إذ إن كثيراً من القراء لا يخصصون وقتاً طويلاً لقراءة الخبر أو المقال كاملاً، بل يكتفون في الغالب بقراءة الفقرات أو الجمل الأولى قبل اتخاذ قرار الاستمرار في القراءة، لذلك حرص الكتاب على تقديم المعلومات الأكثر أهمية في بداية النص، تلبيةً لحاجات القراء وتوقعاتهم، أما السبب الثاني فيتمثل في الاعتبارات الفنية المرتبطة بالمساحة المخصصة للنشر؛ إذ تواجه الصحف ووسائل الإعلام قيوداً تتعلق بحجم المادة المنشورة، ويتيح هذا القلب إمكانية اختصار الخبر أو المقال تدريجياً من نهايته دون الإخلال بجوهر الموضوع أو فقدان معلوماته الأساسية، لأن المعلومات الأقل أهمية تكون متمركزة في الأجزاء الأخيرة من النص. (الربيعي، 2016: 122) والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل (1) يوضح خطوات قالب الهرم المعكوس

❖ العلاقة النظرية بين القوالب الصحفية والكتابة الوظيفية:

ويرى الباحث وجود علاقة منطقية وثيقة بين الكتابة الصحفية والكتابة الوظيفية؛ إذ تمثل اللغة القاسم المشترك بين النص الصحفي الذي يعمل المحرر على صياغته وبين النص الوظيفي الذي يسعى الكاتب إلى إنتاجه، فالمحرر الصحفي يعتمد إلى معالجة المعلومات وتنظيمها في بناء نصي مترابط وهادف يحقق إيصال الرسالة الإعلامية بوضوح وفاعلية، وهو ما يتقاطع مع طبيعة الكتابة الوظيفية التي تقوم على عرض الأفكار والمعلومات في إطار منظم ومترابط يخدم غرضاً محدداً، كما أن البنية الفنية للنص الصحفي، المتمثلة في العنوان والمقدمة والجسم والخاتمة، تجد ما يقابلها في النصوص الوظيفية؛ إذ لا يكاد يخلو أي موضوع كتابي ينجزه الطالب من عنوان ومقدمة ومتن وخاتمة، وهي مكونات أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في كلا النوعين من الكتابة، ويعزز هذا الترابط ما يذهب إليه عدد من الكتاب والمحررين من أن الصحافة في جوهرها حرفة تقوم على الكتابة وصناعة النص، الأمر الذي يجعل العناية باختيار المفردات الدقيقة والتراكيب اللغوية الملائمة والأساليب التعبيرية الواضحة ضرورةً مشتركة بين الكتابة الصحفية والوظيفية،

فكلتاها تسعيان إلى بناء نص قادر على نقل المعلومات والأفكار إلى المتلقي بوضوح ودقة وفاعلية، وتحقيق الغاية التواصلية المنشودة بأقل قدر من الغموض والالتباس.

ثانياً. الكتابة الوظيفية:

مفهوم الكتابة الوظيفية وطبيعتها:

نعيش اليوم في عصر السرعة والميل الى الاختصار، مما يستدعي ذلك الدقة في الكتابة واختيار المفردات والعبارات والاساليب التي توصل المعنى الدقيق، والتي لا تحتمل التأويل او تقبل التفسير، وهذا الاهتمام بالسرعة نابع من ان مصالح الناس ازدادت وتعقدت وايقاع الحياة ازداد اكثر، والكثير من الاعمال مرهون ويعتمد على توافر الدقة والسرعة في الكتابة، لذا ان استعمال الاسلوب الوظيفي الذي يجمع بين الدقة والايجاز في التعبير والمحافظة على اللغة هو الأمثل في ذلك، وهذا الأمر يتطلب من المؤسسات التعليمية كافة ان تهئ المتعلمين وتدريبهم على استعمال الكتابة الوظيفية؛ لتيسر حياتهم العامة وليتمكن الاستعانة بمهاراتها في الحياة وظيفياً بما تحتاجه من اعمال كتابية بحسب انواعها المختلفة، ككتابه الرسائل الشخصية أو الرسمية، والتقارير، والتلخيصات، والقاء التعليمات، والارشادات والمذكرات، والاعلانات، والعقود... وسواها. (عبد الباري، 2010: 54). ومفهوم الوظيفية في الكتابة نقصد بها الكتابة المرتبطة بوظيفة تواصلية فقط؛ ولا تهدف إلى غرض جمالي، ومعنى هذا أن المسألة مرتبطة بوظيفة اللغة، فوظيفتها في الأدب تشكيلية جمالية في المقام الأول، أي أن غايتها التصوير إلى جانب وظيفتها التواصلية، فإن اللغة وظيفة في الحياة العامة وفيها جانب نفعي أو صناعي هذا من جهة، ومن جهة اخرى هناك جانب جمالي فيها. (فضل الله، 2010: 64)

وترتبط الكتابة الوظيفية بمواقف اجتماعية معينة، غرضها تواصل الناس مع بعضهم؛ لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم الحياتية والعملية، وتتماز هذه الكتابة بطبيعتها العملية المهنية، والتي تهدف إلى تحقيق أهداف محددة وغرض معين يتعلق بالسياقات الإدارية والعملية كالأعمال والخدمات... وسواها، إذ تعتمد على تقديم المعلومات بنحو دقيق وواضح ومباشر، وتهتم بتلبية احتياجات الجهة المستهدفة، وتستعمل لغة دقيقة ومنظمة ورسمية، وتتميز بالاختصار والتركيز على المحتوى المفيد؛ لضمان فهم القارئ للمحتوى وتفاعله معه بنحو صحيح، ولا تخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال، والتأنق الجمالي، والاستعانة بالصور، ولا تتسم بالإسهاب في العرض أو محاولة تكرار الأفكار والمعلومات وتأكيدا، وإنما له غاية محددة يسعى لتحقيقها من أقصر الطرق. (عبد الباري، 2010: 54)

مهارات الكتابة الوظيفية:

يرى الباحث ان للكتابة الوظيفية أنماط متعارف عليها، كما لها طريقة خاصة ومهارات نوعية مميزة لها عما سواها من انواع الكتابة الاخرى، واكتساب وتطوير مهاراتها يساعد في تعزيز قدرة المتعلمين على التواصل بفعالية في السياقات المهنية الرسمية والعملية، وتحقيق أهدافهم الوظيفية بكفاءة، وقد جمع الباحث هذه المهارات، وكالاتي:

1. التعبير عن الأفكار والمعلومات بنحو واضح ومباشر.
2. التركيز على الهدف، في جميع فقرات النص مع امكانية تحديده.

3. دعم الأفكار بالمعلومات والإحصائيات الدقيقة والأمثلة المناسبة.
 4. تقديم المعلومات بنحو مختصر من دون الإخلال بالمعنى وتجنب التفاصيل الزائدة.
 5. كتابة مقدمة مميزة وجذابة.
 6. تحديد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية بوضوح.
 7. كتابة كل فكرة مهمة في فقرة.
 8. عرض الأفكار وتنظيم المعلومات في ترتيب منطقي.
 9. استعمال اللغة الفصيحة الرسمية المناسبة للسياق والابتعاد عن اللغة العامية.
 10. مراجعة النص وتدقيقه للتأكد من خلوه من الأخطاء (الإملائية والنحوية.. وسواها).
 11. اختيار مفردات صحيحة تعبر عن المعنى، وصياغة التراكيب والعبارات بنحو جيد.
 12. استعمال أدوات الربط الملائمة، وعلامات الترقيم استعمالاً صحيحاً.
 13. كتابة العنوانات الرئيسة والفرعية في أماكنها المناسبة.
 14. مراعاة الطول الملائم لموضوع الكتابة.
 15. مراعاة كتابة الأرقام والرموز والمعلومات.
- أنواع ومجالات الكتابة الوظيفية:**
- يرى الباحث أن مجالات الكتابة الوظيفية يمكن أن تقسم على وفق ثلاثة مستويات؛ بحسب المهارات التي من الممكن أن يمتلكها المتعلم والملائمة لمرحلته التعليمية؛ ليتسنى له تعلمها والتدريب عليها وفق كل مرحلة بدون تشتت أو توسع مما يمكنه من التركيز على المجالات الملائمة لكل مرحلة دراسية، وهذه المستويات هي كالآتي:
- المستوى الأول:** كتابة البيانات الشخصية، والرسائل الشخصية، وملء الاستمارات، والمذكرات اليومية، وكتابة الملاحظات والتعليقات، والتهاني، وكتابة العنوان الفرعي (subtitle).
- المستوى الثاني:** التلخيص، وكتابة اللافتات، وكتابة الدعوات، والبرقية، والكلمات الافتتاحية والختامية، وكتابة النقاط الرئيسة، وتدوين المحاضرات، وكتابة عقود البيع والشراء.
- المستوى الثالث:** الخطابات، وكتابة التقارير، وكتابة الإعلانات، وكتابة الارشادات والتعليمات، وكتابة محضر الجلسات، وكتابة البحوث العلمية، والتغطية الصحفية، والمقالات غير الأدبية، والمناظرات، والسيرة الذاتية. (عبد الباري، 2010: 53-54).
- ثانياً: دراسات سابقة:
- سيتناول الباحث الدراسات السابقة بحسب متغيرات البحث (المستقل والتابع) ويلخص كل محور بجدول خاص ليتسنى للقارئ الاطلاع بسهولة على معلمات الدراسات السابقة وكالآتي:

جدول (1) دراسات سابقة حول المتغير المستقل (القوالب الصحفية)

ت	اسم الباحث	التصميم	عنوان البحث	عدد العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	الأنباري 2008	منهج تجريبي	أثر صحيفة مدرسية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في التعبير	(65) طالب	اختبار تحصيلي في التعبير التحريري	الاختبار التائي (T-Test)، ومربع كاي (χ^2)	وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية
2	فاخر 2017	منهج وصفي تحليلي	بناء الخبر الصحفي: رؤية مقترحة لتحرير الأشكال الخبرية	أخبار منشورة في وكالات الأنباء المحلية	استمارة تحليل محتوى للأشكال الخبرية	التحليل الوصفي والنسب المئوية	وجود خاتمة خبرية بنسبة (23%) في الأخبار المحررة وفق قالب الهرم المقلوب، وضعف التنوع في استخدام القوالب الخبرية.
3	محمد 2015	منهج وصفي تحليلي	فاعلية القوالب التحريرية في الصحافة الإلكترونية	موضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية منشورة في الصحافة الإلكترونية	تحليل المحتوى للمواد الصحفية الإلكترونية	التحليل الوصفي	الالتزام بالمهنية في التحرير الصحفي الإلكتروني وتقديم المواد الصحفية بقوالب تحريرية تتناسب مع طبيعة الإعلام الجديد.

جدول (2) دراسات سابقة حول المتغير التابع (الكتابة الوظيفية)

ت	اسم الباحث	التصميم	عنوان البحث	جنس العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	نتيجة البحث
1	المخزومي 2004 الأردن	التجريبي	أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	إعدادية 137 ذكور	اختبار قبلي وبعدي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين- المتوسطات الحسابية- تحليل التباين لمتغيرات متعددة	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .
2	الغامدي 2014 السعودية	التجريبي	فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحو المادة	جامعية 60 ذكور	سلسلة اختبارات قبلية وبعدية- مقياس الاتجاه نحو المادة	معادلة ألفا كورنباخ- وكوير- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين- اختبار تحليل التباين المصاحب	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اتجاههم نحو المادة.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث بحسب طبيعة البحث على المنهج شبه التجريبي؛ لأنه الملائم لإجراءات وطبيعة هذا البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذو ضبط جزئي، تصميم المجموعة الضابطة ذو الاختبار البعدي، والشكل الآتي يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
تجريبية	قالب الهرم الصحفي المعكوس	(الكتابة الوظيفية)	الاختبار البعدي
ضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (2) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً. مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية للبنين التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2024-2025)، والتي تضم ستّ مديريات (الكرخ الأولى- الكرخ الثانية - الكرخ الثالثة- الرصافة الأولى- الرصافة الثانية- الرصافة الثالثة).

رابعاً. عينة البحث: اعتمد الباحث أسلوب السحب العشوائي البسيط لاختيار عينة البحث من بين المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد، فأُسفرت عن اختيار المديرية العامة للتربية بغداد/الرصافة الثالثة، وبعد ذلك جرى اختيار إعدادية الوارثين عشوائيًا من بين المدارس الإعدادية التابعة للمديرية المذكورة، والتي وتضم شعبتين للصف الخامس الأدبي، إذ بلغ عدد طلاب شعبة (أ) (32) طالبًا، في حين بلغ عدد طلاب شعبة (ب) (33) طالبًا، وبالاعتماد على السحب العشوائي، اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي يطبق على طلابها المتغير المستقل، بينما اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي يتلقى طلابها التدريس وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) طلاب عينة البحث واعدادهم

الصف والشعبة	مجموعتي البحث	العدد	المجموع
الخامس الادبي ب	التجريبية	33	65
الخامس الادبي أ	الضابطة	32	

خامساً. تكافؤ مجموعتي البحث: كافئ الباحث بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، هي: (درجات العام السابق لمادة اللغة العربية، وعمر الطلاب الزمني محسوبًا بالشهور، واختبار القدرة اللغوية، والتحصيل الدراسي للوالدين) التي اتضح انهم متكافئين فيها.

سادساً. ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: تم عزل أثر المتغيرات الدخيلة التي قد يكون لها تأثير (كالعمليات المتعلقة بالنضج، وظروف التجربة والحوادث المصاحبة، والفروق في اختيار العينة، والاندثار التجريبي، والانحدار الاحصائي، وأداة القياس).

سابعاً. اثر الإجراءات التجريبية: لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها، وتم ضبط اجراءاتها كالآتي:

1. الوسائل التعليمية: كانت متشابهة لمجموعي البحث ، كالسبورة وقلم الماكن الملون وجهاز العرض والمطويات التوضيحية.

2. مدة التجربة: تساوت لطلاب مجموعتي البحث إذ بدأت يوم الاحد 6 / 10 / 2024 وأنهيت يوم الأحد 5 / 1 / 2025.

3. التدريس: درّس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ليضفي على نتائج التجربة درجة عالية من الدقة والموضوعية.

4. بناية المدرسة: طبقت التجربة في اعدادية الوارثين، وفي صفين متشابهين من حيث المساحة والانارة وعدد المقاعد ونوعيتها ولون القاعة.

5. المادة العلمية: تحددت المادة العلمية بالكتابة الوظيفية: الرسائل والتقارير، والطلبات...

6. اعداد الخطط التدريسية: أعدّ الباحث خطط تدريس على وفق (قالب الهرم الصحفي المعكوس، والطريقة التقليدية)، بعد عرضها على الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (1)، وفي ضوء ملحوظاتهم اجريت التعديلات اللازمة.

ثامناً. اداة البحث: لأعداد اداة البحث الحالي قام الباحث بالآتي:

1. اختار الباحث مهارات الكتابة الوظيفية وكانت (20) مهارة بصياغتها الأولية، تم جمعها من مصادر ودراسات، وادبيات، وبعد عرضها على الخبراء والمحكمين أصبح عددها (15) مهارة.

2. صياغة فقرات الاختبار: صاغ الباحث سؤال لكل مهارة، وأصبح عدد الأسئلة (15) سؤالاً، باتباع فقرات اختبار مقالیه؛ لقدرتها على قياس المستويات العقلية العليا، وتم عرضها على الخبراء والمحكمين، فلم يطرأ عليها إلا تغيير طفيف تم تعديلها.

3. صياغة تعليمات الاختبار وتوزيع الدرجة: وضع الباحث تعليمات الاختبار متضمنة بيان هدفه وعدد فقراته وآلية الإجابة عنه وتوزيع درجاته، ولتحقيق العدالة في قياس المهارات المستهدفة، حُصّصت (4) درجات لكل فقرة من فقراته، الأمر الذي يقتضي المساواة بينها في التقدير، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار، المكوّن من (15) فقرة، (60) درجة.

4. معيار التصحيح واحتساب الدرجة: شرع الباحث بإعداد معيار؛ لتصحيح إجابات الطلاب، فنالت قبول المتخصصين والمحكمين ملحق(1)، سائراً في توزيع الدرجات بالنحو الآتي: (4-0).

5. صدق الاختبار: وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، عرض الباحث فقراته على عدد من المتخصصين والمحكمين ملحق(1)، واعتمد نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) معياراً لقبول الفقرة، وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم أجريت التعديلات اللازمة، وأصبح في صورته النهائية من(15) سؤال.

6. التجربة الاستطلاعية للاختبار: للتحقق من وضوح أسئلة الاختبار وتعليماته، وتقدير الزمن اللازم للإجابة عنه، طَبَّقَ الباحث الاختبار بتاريخ 2024/12/22 على عينة استطلاعية مكوَّنة من (33) طالبًا من طلاب اعدادية عقبة بن نافع شعبة (ج) التابعة الى مديرية تربية الرصافة الثانية، وتم حساب متوسط زمن الإجابة عن أسئلة اختبار الكتابة الوظيفية، باستعمال معادلة استخراج زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة (47) دقيقة.

7. تطبيق التحليل الإحصائي لأسئلة الاختبار:

طَبَّقَ الباحث الاختبار على عينة التحليل الإحصائي البالغة (75) طالبًا من طلاب إعدادية عقبة بن نافع يوم الثلاثاء الموافق 2025/12/23، وهم من نفس مجتمع البحث، وبعد تصحيح الإجابات وفق معيار موحد للتصحيح، رُتِّبَت الدرجات ترتيبًا تنازليًا، واستُخرجت نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا بنسبة، فبلغ عدد أفرادهما (42) طالبًا، ثم أُجريت التحليلات الإحصائية اللازمة للتحقق من كفاءة فقرات الاختبار، على النحو الآتي:

• **صعوبة أسئلة الاختبار:** بيَّنت نتائج تحليل الفقرات أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.21) و (0.71)، الأمر الذي يشير إلى تمتع جميع الفقرات بدرجة مناسبة من الصعوبة، مما يؤكد صلاحيتها للاستعمال في التطبيق النهائي.

• **تمييز أسئلة الاختبار:** وبعد حساب قوة أسئلة الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (0.32-0.79)، إذ يعدُّ فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر. (Ebel, 1972: 406).

8. **تصحيح الاختبار:** تولى الباحث تصحيح إجابات الاختبار بنفسه وفق معيار التصحيح والمُعَدَّ مسبقًا، بعد مراجعة الإجابات مراجعة دقيقة وتقدير درجاتها بحسب التوزيع المعتمد لكل فقرة، ثم جُمِعت درجات الفقرات لاستخراج الدرجة الكلية للاختبار، التي تراوحت بين (0) درجة حدًّا أدنى و (60) درجة حدًّا أعلى.

9. **ثبات التصحيح:** صحح الباحث كتابات (30) طالبًا اختيرت عشوائيًا من عينة البحث البالغة (65) طالب، واستخرج نوعين من الاتفاق هما الاتفاق عبر الزمن، إذ بلغ معامل الارتباط بين محاولات الباحث (0.82)، والاتفاق مع مصحح آخر، إذ بلغ (0.80)، وهو نسبة ثبات جيدة، ويعدُّ مقبولا إذا كان من (0.50-0.60) وأكثر. (أري، 2013: 312)

تاسعاً. تطبيق التجربة: اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

تم تطبيق التجربة على مجموعتي البحث، في 2024/10/6 بتدريس حصة واحدة اسبوعياً لكل مجموعة، واستمر الباحث في تدريس المجموعتين طوال الفصل الدراسي الأول للعام 2024 - 2025، وقام باختبار مجموعتي البحث في 2024 /12 /29، وبذلك انتهت التجربة بتاريخ 2025/1/5.

تاسعاً. الوسائل الإحصائية: استعان الباحث ببرنامج (SPSS) واستعمل الوسائل الآتية:

نتيجة البحث وتفسيرها

اولاً. عرض النتيجة: أظهرت النتائج أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (43.93)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (35.57)، وللتحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17.67)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.990) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (63)، ويشير ذلك إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق طلابها في الكتابة الوظيفية، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الكتابة الوظيفية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	43.93	2.47	63	17.67	1.990	دالة إحصائياً
الضابطة	32	35.57	1.41				

ثانياً. تفسير النتائج: أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة يمكن تفسيره بعدد من الأسباب التي أسهمت في تحسين أدائهم، ومن أبرزها ما يأتي:

1. ان قالب الهرم المعكوس توجه بنحو مباشر لتحسين الكتابة الوظيفية، لأنه لا يتم انجاز الكتابة فيه بخطوة واحدة، بل على عدة خطوات.
2. ان لقالب الهرم المعكوس دور في زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب ورفع معنوياتهم كونهم اصبحوا مخططين ومنفذين ومراجعين للعمل الكتابي.
3. كان لجسم قالب الهرم المعكوس دور في زيادة قوة الانتباه لدى الطلاب، وفي تعاملهم مع الكتابة بأسلوب مختلف وخصوصاً حريتهم في اختيار الموضوع، ومراعات الفروق الفردية بينهم.

ثالثاً. الاستنتاجات: من طريق عرض نتيجة البحث، يستنتج الباحث ما يأتي:

1. ان قالب الهرم الصحفي المعكوس لم تدرس مسبقاً في الكتابة عموماً كمتغير وهذا بدوره جعل الطلاب يتقنون مهارات الكتابة الوظيفية بطريقة جديدة.
2. تحتاج ممارسة الكتابة على وفق القوالب الصحفية الى جهد من المدرس ووقت اضافي لكي تتقن بنحو جيد من قبل الطلاب.
3. كان اثر المتغير المستقل واضح على كل من المدرس والطالب والمدرس والكتابة الوظيفية.

رابعاً. التوصيات: يوصي الباحث بما يأتي:

1. اعتماد قوالب الكتابة الصحفية بوصفها مدخلاً تعليمياً في تدريس الكتابة الوظيفية لطلبة المرحلة الإعدادية؛ لما أظهرته من اثر في تحسين الأداء الكتابي.
2. زيادة العناية بمجال الكتابة والتعبير في المناهج الدراسية، وربط مهاراته بمختلف فروع اللغة العربية؛ بما يعزز تكامل الخبرات اللغوية ويرتقي بمستوى الكتابة لدى الطلاب.

3. إدراج أنشطة وتدريبات تطبيقية في كتب اللغة العربية؛ لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية وتعزيز قدرة الطلبة على توظيف اللغة في المواقف الحياتية المختلفة.

خامساً. المقترحات: يضع الباحث بعض المقترحات الآتية:

1. اجراء دراسة مقارنة بين قالب الهرم الصحفي المعكوس ومهارات التفكير في الاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2. اجراء دراسة حول القوالب الصحفية وعلاقتها بالذكاء اللغوي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

المصادر

- الانباري، مصطفى هيل، اثر صحيفة مدرسية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في التعبير، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بابل، 2008.
- جمهورية العراق، وزارة التربية. **منهج الدراسة الإعدادية**، شركة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد 1990 م.
- جواد، عبد الستار. **فن كتابة الاخبار- عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001.
- الحريري، رافدة. **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**، دار الفكر، عمان، 2010.
- حسنين، ابراهيم السيد. **الاتجاهات الحديثة في الاعلام الصحفي**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015.
- حماد، خليل عبد الفتاح. **وخليل محمود نصار**، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور، غزة، 2002.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد. **الخبر في وسائل الإعلام**، دار المسيرة للنشر والتوزيع في عمان، الاردن، 2012.
- الربيعي، اكرم فرج. **التدرج البلاغي في الرسالة الصحفية**، مقارنة تفسيرية للسلم الحجاجي في قوالب تحرير الخبر والتقرير والمقال والتحقيق الصحفي، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2016.
- زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس. **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، الدار المنهجية، عمان، 2016.
- سليمان، سعاد الحاج. **الاسس المنهجية للتحرير الصحفي في الصحافة السودانية**، دراسة حالة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، السودان، 2016.
- السيد، محمود أحمد. **النهوض باللغة العربية والتمكن لها**، مجمع اللغة العربية- دمشق، دمشق، 2013.
- شرف، عبد العزيز. **الاساليب الفنية للتحرير الصحفي العام**، دار ق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- الشريف نهاد، سامي، وايمان منصور. **اللغة الاعلامية المفاهيم الاسس التطبيقات**، جامعة القاهرة، 2004.

- عبد الباري، ماهر شعبان. **الكتابة الوظيفية والابداعية- المجالات، المهارات، الانشطة، والتقويم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2010.
- عبد الجبار، مشعل سلطان، **ايدولوجيا الكتابة الصحفية**، درا اسامة للنشر والتوزيع، الاردن – عمان، 2012.
- عبد الحميد، صلاح. **فن التحرير الصحفي**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
- العبد الله و شين، ميّ، عبد الكري. **المعجم في المفاهيم الحديثة للأعلام والاتصال**، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2014.
- العتوم، عدنان يوسف. **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، الاردن، عمان، دار الميسرة، 2004.
- الغامديّ، صالح بن عبد الله، فاعلية استراتيجية قائمة على التعلّم بالمشروعات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية واتجاهاتهم نحوها، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم القرى – كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2014.
- فاخر، خليل ابراهيم، بناء الخبر الصحفي رؤية مقترحة لتحرير الاشكال الخبرية، **مجلة الباحث الاعلامي**، العدد 37، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2017.
- فضل الله، محمد رجب. **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها- تعليمها- تقويمها**، ط2، نشر وتوزيع عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008 م .
- لافي، سعيد عبد الله. **تنمية مهارات اللغة العربية**، عالم الكتب القاهرة، 2012.
- محمد، خالد محمد نور عبد الله، فاعلية القوالب التحريرية في الصحافة الالكترونية، **رسالة ماجستير في الاعلام**، كلية الاعلام جامعة افريقيا العالمية، 2015.
- المخزوميّ، محمد ناصر، أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ، لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بمديرية إربد الثانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، الأردن، 2004.
- الموسى، نهاد، وآخرون . **مهارات تدريس اللغة العربية**، مركز اللغات كلية الاداب، جامعة فيلادلفيا، عمان- الاردن، 2002.
- النعيمي، علي. **الشامل في تدريس اللغة العربية**، دار اسامة للنشر والتوزيع، والاعلان، طرابلس- ليبيا، 1987.

ملحق (1) قائمة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم واللقب	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. تماضر حميد مهدي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
2	أ.د. جاسم محمد جسام	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
3	أ.د. سعد سوادي تعيبان	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
4	أ.د. سماء تركي داخل	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
5	أ.د. محمد عبد الكريم طاهر	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
6	أ.م. د. اكرم غانم عبد الحمزة	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
7	أ.م. د. بيداء عبد الرضا عيدان	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
8	أ.م. د. زينة عبد الامير حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
9	أ.م. د. علي حمزة جخيور	طرائق تدريس اللغة العربية	المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة
10	أ.م. د. علي حطاب مشنت	طرائق تدريس اللغة العربية	المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.368-386

The Effect of the Inverted News Pyramid Template on the Functional Writing Performance of Secondary School Students

Dr. Uday Abd Shamkhi Jabbar

Ph.D. in Education (Methods of Teaching Arabic Language)

General Directorate of Education, Al-Rusafa First

First Vocational Division

dr.oday@ec.edu.iq

Abstract

The current study aimed to identify the effect of the Inverted News Pyramid Template on functional writing among secondary school students. The researcher adopted a quasi-experimental approach with partial control and employed a post-test-only control group design. The research sample was selected randomly from one of the secondary schools affiliated with the General Directorate of Education of Al-Rusafa Third. The sample consisted of (65) students from Al-Warithin Secondary School, distributed into two groups: (32) students in the experimental group and (33) students in the control group. Equivalence was established between the two groups in a number of variables, including chronological age, language ability test scores, and final Arabic language grades from the previous academic year. The experiment lasted throughout the first academic semester. To achieve the objective of the study, the researcher developed a functional writing test as the research instrument. Using the t-test for two independent samples to determine the statistical significance of differences between the two groups, the study yielded the following result: There was a statistically significant difference at the significance level of (0.05) in functional writing performance in favor of the students of the experimental group compared with those of the control group. In light of the findings, the researcher drew a number of conclusions, presented several recommendations, and proposed suggestions for future research.

Keywords: Inverted News Pyramid Template, Functional Writing.